الإيمان

obeikandl.com

الفتوى رقم (١١٥٥٦)

س: ما هي الأسباب التي بها يقوى إيمان المسلم جزاكم الله خيراً؟

ج: من الأسباب التي يقوى بها إيمانك ويزيد بها يقينك، تصديقك الجازم بأركان الإيمان الستة، وعملك بشعب الإيمان. وأركان الإيمان هي: الإيمان بالله جل وعلا، وملائكته، ورسله، وكتبه، والإيمان باليوم الآخر، وبالقدر خيره وشره.

ومن شعب الإيمان: شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، والصلاة، والصيام، والزكاة، والحج، والجهاد في سبيل الله، وبر الوالدين، والإحسان إلى ذوي القربى والأيتام والمساكين وابن السبيل والجيران والعمال والخدم، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ولزوم الصبر في جميع الأمور، والتواضع وعدم الكبر، وحفظ الفم والفرج فيما لا يحل، ورعاية الأمانة والعهد.. إلخ؛ لما ثبت أن النبي ﷺ قال: «**الإيمان بضع وستون أو بضع وسبعون شعبة، أعلاها قول: لا إله إلا الله، وأدناها إماطة الأذى عن الطريق**».

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الأول من الفتوى رقم (١٧٥٥٨)

س١: هل الإيمان يزداد بالطاعات وينقص بالمعاصي مع الدليل، وما حكم من ينكر ذلك؟

ج١: الإيمان يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية بإجماع أهل السنة والجماعة من الصحابة رضي الله عنهم ومن سلك سبيلهم من أهل العلم والإيمان، قال تعالى: ﴿ وَيَزِيدُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ٱهْتَدَوْاْ هُدًى ﴾[1]، وقال تعالى: ﴿ إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ

(١) سورة مريم، الآية ٧٦.

وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ ءَايَـٰتُهُۥ زَادَتْهُمْ إِيمَـٰنًا ﴾[1]، وقال تعالى: ﴿ وَيَزْدَادَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِيمَـٰنًا ﴾[2]، وقال تعالى في نقص الإيمان: ﴿ هُمْ لِلْكُفْرِ يَوْمَئِذٍ أَقْرَبُ مِنْهُمْ لِلْإِيمَـٰنِ ﴾[3]، وقال ﷺ: «**يخرج من النار من كان في قلبه أدنى مثقال حبة من خردل من الإيمان**»[4].

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالعزيز آل الشيخ	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الخامس من الفتوى رقم (١٦٨٧٥)

س٥: ما هي أركان الإيمان مع الشرح؟

ج٥: أركان الإيمان ستة، هي: الإيمان بالله، وملائكته، وكتبه، ورسله، واليوم الآخر، والقدر خيره وشره.

فالإيمان بالله معناه: الاعتقاد الجازم بربوبيته وإلهيته وأسمائه وصفاته، وأنه سبحانه هو المستحق للعبادة.

والإيمان بالرسل: هو اعتقاد رسالتهم من عند الله وتصديقهم، واتباعهم ومحبتهم وعلى رأسهم خاتمهم وأفضلهم ونصيبنا منهم محمد بن عبدالله بن عبدالمطلب عليه الصلاة والسلام.

والإيمان بالملائكة: التصديق بوجودهم وأنهم عباد مكرمون ينفذون أوامر الله في خلقه، ويتزلون بالوحي منه على رسله، ويكتبون أعمال بني آدم ويحفظونها.

---

(١) سورة الأنفال، الآية ٢.

(٢) سورة المدثر، الآية ٣١.

(٣) سورة آل عمران، الآية ١٦٧.

(٤) رواه من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه:
أحمد ٣/١٢، ١٧، ٩٤، والبخاري ١/١١، ٧/٢٠٢، ٨/١٨٢، ومسلم ١/١٧٠ برقم (١٨٣)، والترمذي ٤/٧١٤ برقم (٢٥٩٨)، والنسائي ٨/١١٣ برقم (٥٠١٠)، وابن ماجه ١/٢٣ برقم (٦٠).

والإيمان بالكتب: هو اعتقاد أنها من الله نزلت لهداية الخلق، وأنه يجب اتباعها والعمل بها على من نزلت عليهم، وأفضلها وأكملها القرآن الكريم المنزل على نبينا محمد ﷺ.

والإيمان باليوم الآخر وهو يوم القيامة: هو اعتقاد وقوعه وبعث الناس من قبورهم، وجزاؤهم على أعمالهم إن خيراً فخير وإن شراً فشر.

والإيمان بالقدر خيره وشره: هو اعتقاد أن كل ما يجري في هذا الكون من خير وشر منذ بدء الخليقة إلى قيام الساعة أن الله علمه وقدره وكتبه في اللوح المحفوظ، وأن الله أراده وأوجده في وقت حدوثه.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالعزيز آل الشيخ	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الأول من الفتوى رقم (١٣٩٦٤)

س١: هل من حقنا أو حق أية أئمة أن يؤيدوا أقوالهم بأقوال رسول الله وأفعاله؟

ج١: أمر الله سبحانه بعبادته وحده، وإخلاص الدين له، وأن لا يعبد ولا يدعى ولا يرجى أحد سواه سبحانه وتعالى، وأرسل محمداً ﷺ لبيان شرائع الدين، وأمر جل شأنه بأخذ ما جاء به الرسول ﷺ وامتثال أمره واجتناب ما نهى عنه، فقال تعالى: ﴿وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُواْ ۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ﴾[1]، وهو قدوتنا وأسوة لنا في أقواله وأفعاله وتقريراته، قال تعالى: ﴿لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِى رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُواْ ٱللَّهَ وَٱلْيَوْمَ ٱلْءَاخِرَ وَذَكَرَ ٱللَّهَ كَثِيرًا﴾[2]، فواجب على المسلمين أن يجردوا المتابعة للنبي الكريم محمد ﷺ، فلا قول لأحد مع قول الرسول ﷺ.

(١) سورة الحشر، الآية ٧.

(٢) سورة الأحزاب، الآية ٢١.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الأول من الفتوى رقم (١٤٥٤٩)

س١: في بعض الأحيان يأتيني الشيطان ببعض الأفكار، حيث يحاول أن يشكك لي في عقيدتي، وأستحي أن أذكر هذه الأفكار. والسؤال: هل أحاسب على هذا؟

ج١: يجب عليك أن لا تتمادى مع الشكوك والوساوس التي يلقيها الشيطان لتشكيكك في عقيدتك الإسلامية، فإذا خطرت ببالك فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم، قال تعالى: ﴿وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ نَزۡغٞ فَٱسۡتَعِذۡ بِٱللَّهِۚ إِنَّهُۥ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾[1]، فإذا انتهيت عن هذه الوساوس ولم تعمل بها ولم تتكلم بها – فلا إثم عليك، فقد ثبت أن النبي ﷺ قال: «**إن الله تجاوز لأمتي ما حدثت به أنفسها ما لم تتكلم أو تعمل**».

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

الفتوى رقم (١٥٦١٠)

س: ما رأيكم في قول الشيخ عبدالرحمن بن حسن آل الشيخ في (فتح المجيد ص٤٥): (وهذا بخلاف من يقولها: (وهي لا إله إلا الله) وهو يدعو غير الله، ويستغيث به من ميت أو غائب لا ينفع ولا يضر، كما ترى عليه أكثر الخلق، فهؤلاء وإن قالوها فقد تلبسوا بما يناقضها، فلا تنفع قائلها إلا بالعلم بمدلولها نفياً وإثباتاً) وهل يختلف الحكم على الناس من زمان

(١) سورة الأعراف، الآية ٢٠٠.

إلى زمان، ومكان إلى مكان، أم أن الحكم ثابت لا يحتاج لتأويل؟

ج: كلام الشيخ عبدالرحمن بن حسن رحمه الله واضح في أن كلمة الإخلاص لا تنفع قائلها إلا إذا قالها عالماً بمعناها، عاملاً بمقتضاها، فأثبت العبادة خالصة لله تعالى. وأما من استغاث بغير الله ودعا غير الله أو اعتقد أن الأموات يسمعون دعاء من دعاهم ويشفعون له، ويكونون وسائط بينه وبين الله، فذبح لهم ونذر لهم واستغاث بهم والتجأ إليهم في كشف الشدائد ودعاهم من دون الله، واعتقد النفع في دعائهم، فإن هذا منافٍ لكلمة التوحيد، وفاعله ومعتقده مشرك بالله الشرك الأكبر، وتجري عليه أحكام الكفار في الدنيا.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	عضو	الرئيس
بكر أبو زيد	عبدالعزيز آل الشيخ	صالح الفوزان	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الثاني من الفتوى رقم (١٦٠٢١)

س٢: كيف تكون لدي عقيدة سليمة قائمة على أساس علمي إسلامي في الإيمان وغيره؟

ج٢: عقيدة التوحيد هي الأساس الذي يبني عليه المسلم أعماله الصالحة، وهي العقيدة المستمدة من كتاب الله وسنة رسوله ﷺ، وما كان عليه السلف الصالح، وهي مبينة في الكتب الصحيحة التي ألفها أئمة الإسلام، مثل (عقيدة الإمام الطحاوي وشرحها) للعز ابن أبي العز، و(العقيدة الواسطية) لشيخ الإسلام ابن تيمية، و(كتاب التوحيد) للشيخ محمد بن عبدالوهاب وشرحه (فتح المجيد). على أن تقرأ هذه الكتب على علماء محققين من أهل السنة يوضحونها لك.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز آل الشيخ	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الرابع من الفتوى رقم (١٥٨٨٥)

س٤: إنني أسمع بعض الأحيان عن العقيدة، فما هي العقيدة، وما أهميتها، مع العلم أنني أريد الإجابة الشافية عن عقيدة الرسول ﷺ وتعاليمه وبعض الكتب التي تتحدث عن ذلك إن وُجد عندكم، حتى أكون على بينة من ديني، وأن أكون اقتديت بالنبي ﷺ.

ج٤: العقيدة الصحيحة هي: الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وبالقدر خيره وشره، على مقتضى ما جاء في الكتاب والسنة، وما كان عليه سلف الأمة وأئمتها، والكتب التي تتحدث عن ذلك كثيرة، أعظمها وأنفعها القرآن الكريم، ففيه الهدى والشفاء، كما قال الله سبحانه: ﴿ إِنَّ هَـٰذَا ٱلْقُرْءَانَ يَهْدِى لِلَّتِى هِىَ أَقْوَمُ ﴾[1]، ومنها كتب الحديث المعتمدة، كالبخاري ومسلم وغيرهما، ومثل (شرح العقيدة الطحاوية) لابن أبي العز الحنفي، وكتب شيخ الإسلام ابن تيمية وتلميذه ابن القيم، وكتب شيخ الإسلام محمد بن عبدالوهاب، وغيرهم من العلماء المحققين.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	عضو	الرئيس
بكر أبو زيد	عبدالعزيز آل الشيخ	صالح الفوزان	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الأول من الفتوى رقم (١٦٠٢٤)

س١: ما هي آثار التوحيد في الحياة؟

ج١: آثار التوحيد وهو إفراد الله بالعبادة في الحياة، قد بينها اللّه بقوله: ﴿ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ كَمَا ٱسْتَخْلَفَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ

(١) سورة الإسراء، الآية ٩.

وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ ٱلَّذِى ٱرْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّنۢ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا ۚ يَعْبُدُونَنِى لَا يُشْرِكُونَ بِى شَيْـًٔا ﴾[1]، وقوله تعالى: ﴿ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَلَمْ يَلْبِسُوٓا۟ إِيمَـٰنَهُم بِظُلْمٍ ﴾ أي: بشرك ﴿ أُو۟لَـٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلْأَمْنُ وَهُم مُّهْتَدُونَ ﴾[2]، فقد بين الله في هاتين الآيتين آثار التوحيد في الحياة الدنيا والآخرة، وذلك بتوفر الأمن وحصول الهداية من الضلال، والاستخلاف في الأرض وتمكين الدين في القلوب والأعمال.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	عبدالعزيز آل الشيخ	صالح الفوزان	عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الأول من الفتوى رقم (١٦٣٠١)

س١: من هم أولياء الله الصالحون وأولياء الشيطان؟

ج٢: أولياء الله هم المؤمنون المتقون، كما قال تعالى: ﴿ أَلَآ إِنَّ أَوْلِيَآءَ ٱللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٦٢﴾ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَكَانُوا۟ يَتَّقُونَ ﴾[3]، والإيمان والتقوى هما العمل بطاعة الله ورسوله ﷺ، واجتناب ما نهى الله عنه ورسوله من البدع والخرافات والشركيات.

وأولياء الشيطان هم أتباعه من المشركين والمخرفين والمبتدعة، الذين يميتون السنن ويحيون البدع والمخالفات، قال تعالى: ﴿ إِنَّمَا سُلْطَـٰنُهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ يَتَوَلَّوْنَهُۥ وَٱلَّذِينَ هُم بِهِۦ مُشْرِكُونَ ﴾[4]، فما كل من ادعى الولاية أو ادعيت له يكون كذلك، حتى يكون موحداً لله، عاملاً بكتاب الله

(١) سورة النور، الآية ٥٥.
(٢) سورة الأنعام، الآية ٨٢.
(٣) سورة يونس، الآيتان ٦٢، ٦٣.
(٤) سورة النحل، الآية ١٠٠.

وسنة رسوله، مجانباً للشرك والبدع.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	عبدالعزيز آل الشيخ	صالح الفوزان	عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الثاني من الفتوى رقم (١٧٩٢٣)

س٢: هل الإيمان في الأصل لا يتجزأ، فإذا ذهب بعضه ذهب كله؟ إذا كان كذلك فكيف الجمع بين ذلك وبين أن الإيمان يزيد وينقص؟

ج٢: الإيمان يتجزأ، فهو يزيد وينقص، كما قال تعالى: ﴿ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ ءَايَـٰتُهُۥ زَادَتْهُمْ إِيمَـٰنًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴾[١]، وقال تعالى: ﴿ وَيَزِيدُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ٱهْتَدَوْا۟ هُدًى ﴾[٢]، وذهاب بعض الإيمان لا يكون ذهاباً لجميعه؛ لأن القول بأن ذهاب بعض الإيمان ذهاب لجميعه مذهب الخوارج، وهو قول غير صحيح؛ لأن الله يقول: ﴿ وَإِن طَآئِفَتَانِ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱقْتَتَلُوا۟ ﴾[٣]، فأثبت لهم الإيمان مع وجود القتال بينهم، وقال تعالى: ﴿ فَمَنْ عُفِىَ لَهُۥ مِنْ أَخِيهِ شَىْءٌ فَٱتِّبَاعٌۢ بِٱلْمَعْرُوفِ وَأَدَآءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَـٰنٍ ﴾[٤]، فسماه أخاه مع أنه قاتل.

فمذهب أهل السنة أن الإنسان يجتمع فيه إيمان وفسق، وطاعة ومعصية، فالإيمان يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية.

---

(١) سورة الأنفال، الآية ٢.

(٢) سورة مريم، الآية ٧٦.

(٣) سورة الحجرات، الآية ٩.

(٤) سورة البقرة، الآية ١٧٨.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	الرئيس
صالح الفوزان	عبدالعزيز آل الشيخ	عبدالله بن غديان	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

obeikandl.com